

نهج السعادة

[309] - 82 - ومن كلام له عليه السلام في نعت أولياء الله الخاملين الذكر عند أهل الدنيا المنهمكين في لذاتها قال الحافظ الكبير ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابن البناء، قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الأبنوسي أنبأنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن ابن حرب، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا ليث عن الحسن قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: طوبى لكل عبد نومة (1) عرف الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوانه، أولئك مصابيح الهدى يخلو عنهم كل فتنه مظلمة (2) [أولئك] يدخلهم [الله] في رحمته (3) ليس أولئك بالمذاييع البذر (4) _____ (1) النومة - كهمزة ولمزة - : الخامل الذكر الفاقد للصيت. (2) وفي المختار: (101) من نهج البلاغة: (أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته). وفي حلية الأولياء: (يكشف الله عنهم كل فتنه. (3) هذا هو الظاهر الموافق لما في حلية الأولياء، وفي النسخة الظاهرية: (تدخلهم في رحمته) (4) المذاييع: جمع المذبايع وهو الذي إذا سمع لغيره بفاحشة أذاعها ونوه بها. والبذر: جمع بذور: الذي يكثر سفهه ويلغو منطقه. والجفات: جمع الجافي: غليظ العشرة خشن العادة. والمرائين جمع المرائي الذي يأتي بالصالحات ليراه الناس ويحطو عندهم. _____